لانارة الصلب وقال ابو حيته وابن تيتية هي بكسرة النون وتشديد الياء والشين المعجمة وقال غيرهما بفتح النون وتخفيف
الجيم قال الصغاني تخفيف اليا افصح وقال صاحب المهذب تشديد الجيم خطا وهذا كله من تهذيب الاسماء واللغات
للامام النووي في النجاشي هو النجاشي وهو لقب لكل من ملك الحبشة كقيصر لمن ملك الروم وكسرى لمن ملك الفرس وخاقان
لمن ملك الترك والمراد به الان النجاشي الذي كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم على يدي جعفر ابن ابي طالب
ومات في زمنه صلى الله عليه وسلم واختلفوا في اسمه على اقوال اصحمة واصحمه وصحمه وصحبه بالبا الموحده واصحخه بالخا
المعجمه ومكحول بن صعصعة كما حكاه الزركشي عن مقاتل والاول هو المشهور الوارد في الصحيح ومعناه بالعربية عطية كما في
ازهار العروش وهو اول ملك ارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب يدعوه في الاسلام واول من اسلم من الملوك كما في المواهب
اللدنية قال ابن الملقن وهو تابعي لانه امن وراى الصحابه ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم وان ذكره ابن سبعة وغيره في الصحابة توسعا
وهذه المسئلة تلقى في المعايات والاحاجي فيقال شخص راى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهو تابعي ويقال ايضا شخص طويل
الصحبه كثير الرواية اسلم على يدي النجاشي رضي الله عنه وصحب النبي صلى الله عليه وسلم زمانا وغزى معه وروى عنه كما صرح به الامام
النووي في تهذيب الاسماء واللغات واورده العلامه السيوطي في كتابه رفع شان الحبشان وذلك لما ارسلته القريش بالهدايا
الى النجاشي ليكيدي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فناجاه النجاشي بعما وقال له يا عمرو تكلمني في رجل ياتيه الناموس
كما كان ياتي موسى ابن عمران قال وقلت كذلك هو ايها الملك قال نعم فقال له عمرو انا ابايعك له على الاسلام فاسلم على يده
ثم قام مكة فاخبر باسلامه خالد بن الوليد وعثمان بن طلحه وانه يريد ان يهاجر الى الله تعالى فقال ونحن معك فهاجروا
جميعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا كما صرح به النجاشي في تاريخ مكة المعظمه وغيره وقد انزل الله تعالى في شان النجاشي
واصحابه قوله تعالى ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا
يستكبرون الى قوله تعالى فاكتبنا مع الشاهدين وانزل الله تعالى في وفد النجاشي الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤن
بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون وانزل الله تعالى في شان النجاشي رضي الله عنه يوم مات وان من اهل الكتاب لمن يؤمن
بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب
واما الاحاديث الوارده في شان النجاشي واصحابه فكثيرة منها ما اخرجه الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنه ان اربعين
من اصحاب النجاشي رضي الله عنه قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدوا معه فكانت فيهم جرحات ولم يقتل منهم احد
فلما راوا ما بالمؤمنين من الحاجة قالوا يا رسول الله انا اهل ميسرة فاذن لنا نجي باموالنا نواسي المسلمين فاذن لهم فذهبوا فجاؤا
بها فواسوا بها المسلمين فانزل الله تعالى فيهم الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله اولئك يؤتون
اجرهم مرتين ويدرؤن بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون قالوا تلك النفقة التي واسوا المسلمين فلما نزلت هذه الايات
قالوا يا معشر المسلمين اما من امن منا بكتابكم فله اجران ومن لم يؤمن بكتابكم فله اجر كاجوركم فانزل الله تعالى
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم فزادهم النور
والمغفرة كما في رفع شان الحبشان واخرج البيهقي في الدلائل عن ابي امامة رضي الله عنه قال قدم وفد النجاشي على
النبي صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يخدمهم فقال اصحابه نحن نكفيك يا رسول الله فقال انهم كانوا
لاصحابنا مكرمين وانا احب ان اكافيهم كذا في ازهار العروش للعلامه السيوطي وقال عطا رضي الله عنه ما ذكر الله تعالى به
النصارى من خير انما يريد به النجاشي واصحابه كما صرح به الامام البغوي في تفسيره

الفصل الثاني

في هجرة المسلمين من الصحابه الى الحبشه وحسن سيرة النجاشي معهم وكتاب النبي صلى الله عليه وسلم اليه يدعوه فيه الى
الاسلام واسلامه على يدي جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه قال اهل الحديث والتفسير لما كثر المسلمون
وظهر الايمان وتحدث به رهط المشركون العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبالغوا في اذاه واذا اصحابه
وانتهزت

وانتهزت قريش على ان يفتنوا المسلمين عن دينهم فوثبت كل قبيلة على من فيهم من المؤمنين يؤذونهم ويعذبونهم ويسجنونهم ليرتدوا
فافتتن من افتتن وعصم الله من شاء ومنع الله رسوله بعمه ابي طالب فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما باصحابه ولم يقدر
على منعهم ولم يؤمر بالجهاد قال لهم تفرقوا في الارض فقالوا اين نذهب يا رسول الله فقال هاهنا واشار الى الحبشه وكانت احب الارض اليه
ان يهاجروا قبلها وقال ان بها ملكا صالحا لا يظلم عنده فاخرجوا اليه حتى يجعل الله للمسلمين فرجا ومخرجا واراد به النجاشي رضي الله عنه
كما في [illegible] فخرج اليها سرا احد عشر رجلا واربع نسوة وهم عثمان ابن عفان رضي الله عنه وهو اول من هاجر باهله في الاسلام بعد لوط عليه السلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان اول من هاجر باهله بعد لوط كما في كتاب الاوائل للسيوطي وامراته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
والزبير ابن العوام وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وابو حذيفة ابن عتبه وامراته سهلة ابنت سهيل ابن عمرو ومصعب ابن عمير
وابو سلمه عبد الاسد وامراته ام سلمه بنت ابي اميه وعثمان بن مظعون وعامر بن ربيعة وامراته ليلى ابن خيثمه وحاطب بن عمرو
هو اول من اتى الحبشه كما في الاوائل ايضا وسهيل بن بيضا رضي الله عنهم فخرجوا الى البحر واخذوا سفينة الى ارض الحبشه بنصف دينار
وذلك في شهر رجب من السنة الخامسة من مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الهجرة الاولى ثم خرج الى الحبشة جعفر
بن ابي طالب رضي الله عنه واصحابه وزوجته اسما بنت عميس بامر والسابقين المهاجرين رضي الله عنهما فتتابع المسلمون اليها منهم من
هاجر باهله ومنهم من هاجر بنفسه ثم بلغ اهل الحبشه ان المشركين قد لانوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعوا الى مكة فبلغهم
انهم قد عادوا له بالشر فرجعوا الى الحبشه ولم يدخل احدهم مكة الا ابن مسعود فانه دخل بجوار وخرج معه عدة كثير
من المسلمين وهذه الهجرة الثانيه واول من خرج اليها من الهجرة الثانيه خالد بن سعيد بن العاصي كما في الوسائل في معرفة
الاوائل للعلامة السيوطي رحمه الله تعالى فكان جميع من هاجر اليها اثنان وثمانون رجلا سوى النساء والصبيان فكانوا ائمة بخير
دار واحسن جوار امنين على دينهم يعبدون الله كما يحبون لا يؤذون ولا يسمعون ما يكرهون فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم
الى المدينة وكان من امر بدر ما كان اجتمعت قريش في دار الندوة فقالوا ان لنا في الذين هم عند النجاشي ثارا ممن قتل منكم
ببدر فاجمعوا مالا مما يستظرف من متاع مكة واهدوه للنجاشي لعله يدفع اليكم من عنده من قومكم ولينتدب لذلك منكم رجلان
[illegible] من ذوي رايكم وكانوا من عجب ما ياتيه من مكة الادم فجمعوا له ادما كثيرا ولم يتركوا من بطارقته بطريقا الا جعلوا له هدية ثم
بعثوا له عمرو ابن العاصي وعمارة ابن ابي معيط وقيل عبد الله ابن ابي ربيعة مع الهدايا للامام ورغبها فركبا البحر واتيا الحبشه وقدما
على النجاشي حالهما ... وقدم الهدايا الى النجاشي والى جميع بطارقته فقبلها منهم وقبلوها منهم ثم قال لكل بطريق منهم
انا قد صبا الى بلد الملك منا غلمان سفهاء فارقوا دينهم ودين قومهم ولم يدخلوا في دينكم وجاؤا بدين مبتدع لا نعرفه
نحن ولا انتم وقد قدموا الى بلد الملك وقد بعثنا الى الملك فيهم اشراف قومهم من ابائهم واعمامهم وعشائرهم ليردوهم الى دينهم فاذا
كلمنا الملك فيهم فاشيروا عليه ان يسلمهم الينا ولا يكلمهم فان قومهم اعلى بهم واعلم بما عابوا عليه وعاينوه منهم فقالوا نعم
ثم انهم ادخلا على الملك فلما دخل عليه سجدا له وسلما عليه وقال له ايها الملك ان قومنا لك ناصحون ولك شاكرون
وانهم بعثونا اليك لنحذرك هؤلاء الذين قدموا عليك لانهم قوم رجل كذاب خرج فينا يزعم انه رسول الله ولم
يتابعه احد منا الا السفهاء وانا كنا قد ضيقنا عليهم الامر والجاناهم الى شعب بارضنا لا يدخل عليهم احد منا ولا يخرج منهم
احد وقد قتلهم الجوع والعطش فلما اشتد عليهم الامر بعث اليك بابن عمه ليفسد عليك دينك وملكك ورعيتك فاحذرهم
وادفعهم الينا لنكفيكهم قالوا واية ذلك انهم اذا دخلوا عليك لا يسجدون ولا يحيونك بالتحية التي يحييك بها الناس رغبة
عن دينك وسنتك فدعاهم النجاشي ... لعبد الله بن ابي عمرو بن العاصي فان لم يكن شي ابغض اليهما من ان يسمع
النجاشي كلامهم فلما اتاهم رسوله اجتمعوا ثم قال بعضهم لبعض ما تقولون للرجل اذا جئتموه قالوا نقول
والله ما علمنا وما امرنا به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كائن في ذلك ما هو كائن فلما جاؤا صاح جعفر بالباب يستاذن
عليك حزب الله فقال النجاشي مروا هذا الصائح فليعد كلامه ففعل فقال النجاشي نعم فليدخلوا بامان الله وذمته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)